

غريب الحديث لابن قتيبة

وانَّما شُبِّهَ النَّمَامُ بالقُنْفُذِ لاسْتِخْفائِهِ بما يَأْتِي بِهِ قال الشاعر : " من الرجز
... قُنْفُذٌ لَيْلٍ دائم التَّجَبُّحاتِ
وقال عبيدة : " من الكامل " ... قوم اذا دَمَسَ الطَّلَامُ عليهم ... حَدَّجُوا قنْفِذَ
بالنَّميمَةِ تَمَزَّعُ
حَدَّجُوا : رموا بأَبصارهم إِلَيْها . ويروي : هَدَّجُوا .
وقال أبو محمد في حديث ابن الزُّبَيْرِ انه قال لَمَّا قُتِلَ عثمان قلت لا أَسْتَثِيلُها
أَبداً فلمَّا مات أَبِي أُزْظِعَ بِي ثَمَّ اسْتَمَّرت مَريرتي .
حَدَّثَنِيه أبو حاتم عن الأصمعي عن ابن أَبِي الزَّناد .
أَصَلُّ المَريرة : الفَتْل . يقال : اسْتَمَّرت مَريرةٌ فلان على كذا . وَأَصْلُهُ من
الْفَتْل : أَنْ يَسْتَقِيمَ لِلْفاتِلِ فيَضْرِبُ مَثْلاً